

سلسلة أسد الغابة { 01 }) عبد الله بن أم مكتوم (| للشيخ

/ سمير مصطفى

سمير مصطفى

من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - 00:00:00

ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء اه واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - 00:00:30

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:01:00

الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار نزل ايها الاخوة نتفيقا ظلال شهر الله المحرم. والطاعات المتواترات تلك التي تشىء بتدليل الله عز وجل لهذه الامة. قصيرة العمر عظيمة الاجر والثواب على - 00:01:30

العمل منح من الله عز وجل ونفحات طيبات مباركات متواترات على ما ترون. فلم موسم الحج بعد وعظمة شهر ذي الحجة حتى دخلنا في شهر حرم اخر وهو شهر الله المحرم - 00:02:00

وحيينما ينظر المرء الى الاربعة الحرم يرى ان الله عز وجل انما فصل فيها في كتابه تفصيلا فضح فيه اهل الكتابين والمرشكين. وبين لهم عوارا كان في سلوكهم ومنهجهم لتجتنبه هذه الامة المدللة - 00:02:20

تلك التي تسير الى الله عز وجل في صراط وسط مستقيم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فهي لا تقع وفيما وقع فيه من سلفها. اذا لتحافظ على لتحافظ على الصراط ان يكون مستقيما. ومهما سقطت الامة - 00:02:40

في بنيات الطريق تقليدا وتمثيلا واتبعا بغيرها سقطت مع ذلك على جانبي الطريق فضلت في الى الله عز وجل. نسأل الله عز وجل ان يسبق بنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. شهر الله المحرم وكلام الله عز - 00:03:00

عز وجل عن الشرك بالله شرك اهل الكتابين في نسبة الولد له سبحانه وتعالى وتقديس عن ذلك وعلى علو كبيرا وشركهم ايضا به معه في نسبة العلماء اليه ايضا. في نسبة عيسى عليه السلام ونسبة - 00:03:20

في علمائهم ايضا ثم كان الخطأ الثاني والطامة الكبيرة وهي الصد عن سبيل الله من كبرائهم واكل اموال الناس بالباطل ثم اتي موضع نسيئ ليبين الله عز وجل لك في الموضع الاخير هذا كيف تلاعيب هؤلاء - 00:03:40

حتى باليام الله وساعاته. انها حماقة الجاهلية وطغيانها. حينما تنظر اليها القريب الى قوم يريدون التصرف في الساعات والاوقدات. فيسمون المحرم يوما سفرا. ويسمون سفرا سنة المحرم ويسمون رمضان ويقدمونه. يصومون متى يشاؤون ويفطرون متى يشاؤون. يطوفون متى يشاؤون ويطوفون من يشاؤون - 00:04:00

يدخلون الكعبة حتى فيها من يريدون. ويطردون عنها ايضا من يريدون وهم من زعموا انهم ويازلوا مهجهم فيها. جاهلية طامة لا خطام لها ولا زمام. لا خطام لها ولا زمام - 00:04:30

ومن ثم وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم ليهدى من غير ما موضع. من حياته الدعوية صلى الله عليه واله وسلم ليبيّن للناس انها تبنت على لون الآخر. وان الارض لها مهيبة وان الناس ايضا للجاهلية مهينون - 00:04:50

فوقف صلى الله عليه وسلم يخطب الناس وهو يقول الا ان امر الجاهلية كله موضوع تحت قدمي هاتين تحت قدمي ربما لا تجد خطابا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل هذا الخطاب المباشر الموجه الحاد - 00:05:10
تحت قدمي هاتين وكأنه يقول ايامكم ان تمثيلونها من تحت اخمي. فتجعلونها فوق رؤوسكم والامر لذلك قابل. والامر لذلك قابل.
وربما مخرقه ممخرون. وزينه مزینون. فيجعلون من النسيئ نسيئ شيئا اخر لكنه على لون اخر. شهر الله المحرم وما فيه من نفحاته ومن لغاته ومن مواضع عقدية - 00:05:30

لا سيما والامة تقرع الامرین. وفي كل موضع تجد دماءها تسيل. وفي كل موضع فيها على غير ارادتها. وفي كل موضع لا يفيقون ومنذ تاريخ. لا يفيقون. لا وعلة الامر يسيرة. هي ان ترتبط الامة بسالفها وترى كيف افاق هؤلاء. كيف - 00:06:00
طبق هؤلاء الدنيا بفكر عالم وبحضارة سامية حتى اذهلوا العالم. كيف فعل هؤلاء ذلك بجملة واحدة بينها غير ما واحد لم يقرأ 00:06:30
السيرة ويدرس التاريخ. بل اقول من قرأ مبادئه فقط. مبادئ السيرة ومبادئ - 00:06:50
التاريخ بينها غير ما واحد غير ما واحد كابي سفيان بن حرب رضي الله عنه. و Khalid ibn al-Walid رضي الله عنه. وكالمغيرة ابن زرارة رضي الله عنه والمغيرة بن شعبة. رضي الله عنه وجماعة حينما التحوموا مع الكافرين قالوها. والكافار - 00:07:10
صاروا يتعجبون تاريخكم عندها ازلاء وانتم في ذيل الامم وانتم الذين تأكلون الجعلان وتأخذون الجلد فتحرقوه بالدم. لتأكلوه في افواهكم وتطعموه ابناكم ونسائكم. كانت امة خسيسة كيف تجرأتم حتى اتيتم الى عتباتنا وانتم من كنتم بالامس القريب تخدموننا وترون الشرف فيه؟ كيف - 00:07:40
تطاولتم فكانت الجملة الواحدة عبر التاريخ ان الله قد بعث لنا نبيا. من نعرفه ولا ننكره ونعرف نسبه. فامرنا بعبادة الله عز وجل وحده. وان ترك ما كان من دونه - 00:08:00

من الهمة باطلة. هذا مجمل ما قاله هؤلاء جميعا. هذا هو السر ايها الاخوة الذي بلوتهم كتاب الله وسنة رسوله لا بهم بفهم ووعي بعمق وادراك. انه حينما يأتي شهر الله المحرم وهو يفضح - 00:08:20
امم السالفة لنا لتجنب فضائحهم ومخاذيهم. حينما يأتي الشهر بهذه الرسالة ينبغي ان تعيها جيدا لن تستطيع الوقوف على بشاعة ما صنع هؤلاء الا حينما تكرر من الشريعة كأسا او فاما - 00:08:40
او فاما حينما تغوص على دين الله عز وجل. وتعلم وتفهم على فهم السالفين كيف تعاملوا مع ايات الله ومع اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ هي عصمة من الفتن وفهم في مضلات الفهم - 00:09:00
وهي رسم للطريق والسبيل ايتها الاخوة. فان امنوا بمثل ما امنتكم به فقد اهتدوا. ومعنى ذلك انهم لم يؤمنوا بتلك المثلية وتلك الحرافية ويتبعون نحو الخطوة بالخطوة والشبر بالشبر. لم - 00:09:20
ان لم نفعل هذا حصلنا على شيء من الضلاله. وهو مفهوم المخالفه المعلوم. عند اهل الاصول. تأمل جيدا قال عليه الصلاة والسلام وهو يصف هذه الفتنة وهو حديث مكرور لطالما - 00:09:40
او نفسي واخواني لدراسته. لدراسته دراسة. للحياة معه حياة. حديث عجيب. واصف قل لمن تمر الامة به. قال عليه الصلاة والسلام يوشك ان يأتي زمان يغرب في الناس غربلة الحب في المنخل تضرب الفتنة الناس في جنبات الارض كما يضرب المنخل الحبوب في جنباته - 00:10:10

ولا يكفر ولا يسكت ولا يكف. لا يسكته احد ولا يسكت نفسه. ولم ينزل الناس يخشف وجوههم ويغربلون. وتتضح مناهجهم ويوضخون. لا تزال الفتنة عمالة. عمالة يشف بعضها بعضا - 00:10:30
لتبقى هذه الصفة في هذه الاونة المخيفة قيل يا رسول الله فما تأمرونه؟ بعد ان وصف الغربلة ومن بقي من فما تأمرنا جاءت الوصية الجامحة خذوا ما تعرفون. خذوا ما تعرفون. ما نعرفه كتاب الله وسنة رسوله - 00:10:50
لكنه لا يستوعب قوله خذوا لان من اخذ اخذ عن فهم. فلذلك خذوا ما تعرفونه اي ما درستم على على وزان ومسال سابق. امثلة السابقين كيف تعاملوا وصنعوا فنفع مثل ما فعلوا. ونبني مثل ما بنوا - 00:11:00

حضر على وزان ما تحضروا. لذا ايتها الاخوة والمرء يسير في شهر الله المحرم بين اية وحديث وجملة من التاريخ ما حدث في شهر الله المحرم من احدى ذات ايضا نتعرض له وما كان من اليوم - 00:11:10

الكبير يوم عاشوراء ايضا نتعرض له ثم اردت اليوم ان اضرب مثالا. مثالا من الامثلة العجيبة من مبدأ اسلامه الى ان مات. شهيدا رضي الله عنه. مثال يوضح لك الفهم انك لن تفهم - 00:11:30

كتاب الله وسنة رسول الله لا عبر هؤلاء. الفهم الصحيح. المثلية في الاتباع والفهم سم انك اذا تعرضت الى هؤلاء ينبغي ان تفهمهم هم. وبالتالي كان ينبغي ان تقرأ سيرتهم - 00:11:50

كيف تصرفوا في احياء حياتهم؟ لتعلم انهم كانوا شريعة. شريعة تمشي بين الناس. لا يقومون الا بها ولا ولا يضطجعون ولا يتکئون ملتصقون بالاسلام التصاقا اذهل من جاء بعدهم. لمن قرأ سيرته - 00:12:10

سيرة عجيبة واصحاب رسول الله كلهم على هذا الوزان. لكنها ملفتة. سيرة انسان خلقه الله عز وجل خلقه الله عز وجل خلقة على غير ما كان عليه اكثرا الناس. خلق اعمى - 00:12:30

والناس يبصرون والعين حبيبة المرء منا. ومن فقدتها فقد حبيبته. ومن ثم لا عندها الا بيت في الجنة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا فقد العبد حبيبته اي العينين - 00:12:50

قال الله عز وجل لا ما يعوضه الله عز وجل بهما الا بالجنة او قال كلمة نحوها. صلى الله عليه واله وسلم حبيبة تيك خلق مكتوما خلق اعمى ومع ذلك فعل ما لم يفعله كثير من - 00:13:10

مبصرين في من جاء بعدهم. اي بعد الصحابة. ترجمته في كتب الترجم ايتها الاخوة صفحات وورقات لكنك حينما تقرأها وتتمعن النزر وتعيش معها تقرأها بقلبك وعين قلبك تزهل كما قلت كذا اصحاب رسول الله جميعا. الا ان هذا مثال مثال عجيب رضي الله عنه وعنهم اجمعين - 00:13:30

وصلى الله وسلم وبارك على من علمهم. لذا ايتها الاخوة نقول كان ينبغي ان يكون في بيتك كان يجب والوجوب هذا لا اقوله ان لا اقول انه من الاحكام. وانما اقول الوجوب الارشادي - 00:14:00

ان صحت اللفظ كان يجب علينا ان اردنا ان ننهض وان تنهض امتنا كان ينبغي علينا ان يكون في كل بيت كتاب ولو كان مقتضايا لترجم هؤلاء لتقرأ في كل يوم منهم ترجمة تصنفك. تهيئك. كما قال البقيعي - 00:14:20

رحمه الله ما فحواه ولو ان طالب العلم اذ اشتغل بحفظ القرآن ضم اليه القراءة في التاريخ قيل وترجم الرجال لكان بمثابة الاكسير الناجح. اكسير دواء لجميع امراض قلبه. وكما قال ابن الجوزي - 00:14:40

الله فلا يجد المرء لصلاح القلب مسل العزلة حمية. فانضم اليها القراءة عن الصحابة والسالفيين انه قد بلغ الى اكسير مرضه. او قال الكلمة نحوها. القراءة عن هؤلاء السالفيين. واجب ارشادي عليك. توجب - 00:15:00

على نفسك انه عبدالله بن ام مكتوم رضي الله عنه. عبدالله بن زيد ونسب لامه مكتوم لانه ولد مكتوما على غير عادة ما يتعود الناس منه. نزل اعمى. نزل اعمى. لكنه - 00:15:20

استثمر ما كان من عما حتى ان الله عز وجل قد عاتب ولاطف فيه نبيه. صلى الله الله عليه واله وسلم في ايات عده. في ايات عده يكلم الله نبيه ان يلتفت لعبد الله ابن ام مكتوم - 00:15:40

رضي الله عنه فما قدره وما وزنه؟ وما ربط في قلبه من ايمان وما فهمه؟ وكيف صار الى الله عز وجل عجب عاجب ايتها الاخوة عبدالله بن ام مكتوم مهاجر قديما ومكث قديما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:00

لا يفقه دينه وينفح عنه. سم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعرض لاكبر قريش. ويجلس اذا جلسوا في الاسلام يناقشوهم ويجادلوه ويحدسوه رجاء منه صلى الله عليه وسلم ان يسلموا - 00:16:20

فان اكبر القوم لهم اتباعهم واسلام واحد منهم لا كاسلام واحد من دونهم. لذلك قال صلى الله عليه واله وسلم لو امن اثنا عشر حبرا من يهود لامنت يهود. لو اتناثر فقط من اخبارهم المتبعين - 00:16:40

امنوا لامنوا جميعا. كدت الا ترى على الارض يهوديا. نسأل الله عز وجل ان يستأصل شأفتة. كدت ان ذلك. لكن حتى اتنى عشر رجالا من احبارهم وعلمائهم لم يبلغ ان يسلم منهم هؤلاء. خسفة ونزالة وانحراف - 00:17:00

ونجاسة عقل لا يرجعون الا بصفع القفا وبصق الوجه. نسأل الله عز وجل ان يمكن من رقباهم. تأمل كبراء القوم تعرض لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومكت محدثهم فكان ان اجتمع لديه - 00:17:20

في يوم مجموع قل ان يجتمع اليه من الاكابر في مكة. وكان عبدالله بن ام مكتوم طالب علم من بامتياز لم تعقه علته. لم يعقه عماه. وانه ليبيصر لانه مقر ان البصر - 00:17:40

حقيقي هو بصر الخلق. كما سترى استعمل فيما ينبغي ان يبصر فيه. ومع ذلك انجح. وهو اعمى رضي الله عنه. كان يدخل ويتردد على رسول الله ليقرأ القرآن. وهو معلم من معالم حياة هؤلاء - 00:18:00

ايها الاخوة حينما يرى المرء عباد ابن بشر يضعه رسول الله على فوهه تغير من ثغوره ليحرسه فيحيي الليل يقرأ القرآن ويضربه احد الكافرين كاد ان يقتله وهو ثابت يقرأ ينزع سهامه - 00:18:20

هو يصلی حتى قال له عمار ابن ياسر لما لم توقني ؟ يعني من اول ما ضربك الرجل لاول سهم ؟ قال كنت اقرأ سورة الكهف يكفي الكهف وكرهت والله ان اقطعها ولو لا اني على تغير رسول الله ما قطعتها ولو قطعت - 00:18:40

اربا لم انهي صلاتي حتى لو قتلني هذا العلج. لو لا اني لا اريد ان اسلم تغير رسول الله صلى الله عليه وسلم. ارتباط بكتاب الله ان يكون في اول الاسلام ينهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتبوا شيئاً قط - 00:19:00

لا من السنة ولا من الحكمة. من افواه الرجال لا يكتبوا الا القرآن. فقط تخلص للقرآن فقط. لترى ما قدر القرآن في حياتنا. تلاوة وحفظاً مراجعة وفهمها تفسيراً وتدبراً. اتباعاً لدقائق لغته. القرآن ايها الاخوة مذهل - 00:19:20

يزهل وددت لو تعرضت لایات النسيء وما تقدمها من اخطاء هؤلاء لترى كيف فصل الله عز وجل لك فلما ان اشركوا بالله تلاعبوا في ايام الله. ظنوا انهم يستظهرون. تأمل جيدا - 00:19:50

ربى رسول الله اصحابه على التمسك بالقرآن. الورد يزيد يوما من بعد يوم. هل تظن ان عثمان ابن عفان رضي الله عنه كان ورده اسلم ان يقرأ القرآن في ركعة ؟ والجواب قطعا لا. لكنهم ينصحون - 00:20:10

في كل يوم يعدلون في كل زمان يستثمرون. لذلك ما لقي الله عز وجل الا وكان قد سهل عليه والان ان اذا قال الله اكبر قرع الفاتحة واستفتح البقرة فلم يركع الا عند سورة الناس. لأن له القرآن لأن - 00:20:30

يستثمرون ايامهم ولialiهم ايها الاخوة لا سيما كتاب الله عز وجل. فيأتي ابن ام مكتوم يسعى الى رسول الله فيجلس بين يديه ويقول اقرئني اية. احفظ عنك اية. وامشي اتذر بها واتفك فيها - 00:20:50

واحيا بها واحيا بها. نسأل الله عز وجل ان يحيينا بشريعته. واحيا بها. فكان رسول الله يقرؤه حتى جاء هذا اليوم المشهود والمرء يمشي في طاعة الله لا يدري ما اعد الله له. ولا يستشعر بذلك حتى - 00:21:10

فيأتي في محنـة او ان يلقـي الله فيـرى. ما اعـده له سـبحـانـه وـبـحـمـدـه. اـبـن اـمـ مـكـتـومـ يـطـلـبـ الـعـلـمـ كـفـيرـهـ. مـنـ روـادـ اـدـيـ دـارـ الـارـقـمـ لـكـنـهـ لاـ يـدـريـ لمـ يـكـنـ يـتـصـورـ اـنـ بـهـذـهـ المـثـابـةـ عـنـ الدـلـلـ عـزـ وـجـلـ الشـكـورـ - 00:21:30

الـذـيـ يـشـكـرـ لـكـ قـلـيلـ اـعـمـالـكـ. فـيـرـيـهـ لـكـ وـيـكـبـرـهـ سـبـحـانـهـ وـبـحـمـدـهـ الطـيـبـ. يـدـخـلـ عـبـدـالـلـهـ وـيـرـجـعـ كـعـلـ عـادـيـ لـكـهـ بـعـينـ اللهـ عـزـ وـجـلـ. فـدـخـلـ يـوـمـ وـالـرـجـلـ اـعـمـيـ لـمـ يـشـعـرـ بـمـ هـمـ الـذـيـ - 00:21:50

عـنـ رـسـولـ اللهـ لـكـهـ يـشـعـرـ بـاـنـ قـوـمـاـ عـنـدـ رـسـولـ اللهـ. وـاـنـ ذـكـ لـاـ يـمـنـعـهـ مـنـ طـلـبـ الـعـلـمـ وـالـقـرـاءـةـ عـلـيـهـ. صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ. فـدـخـلـ وـجـلـسـ كـمـاـ كـانـ يـجـلـسـ وـقـالـ يـاـ رـسـولـ اللهـ اـقـرـئـيـ. وـالـقـوـمـ بـيـنـ يـدـيـ - 00:22:10

رـسـولـ اللهـ يـجـادـلـهـ وـعـنـدـهـمـ اـرـبـابـ عـقـلـ وـنـظـرـ فـعـلـيـ رـأـسـ النـاسـ الـوـلـيدـ بـنـ الـمـغـيـرـةـ. وـهـوـ كـبـيرـ مـطـلـقـ مـنـ اـكـابـرـ قـرـيـشـ وـهـوـ وـالـدـ خـالـدـ اـبـنـ الـوـلـيدـ. رـضـيـ اللهـ عـنـهـ. خـالـدـ فـجـلـسـ الـوـلـيدـ - 00:22:30

ابـنـ الـمـغـيـرـةـ يـجـادـلـ وـيـتـحـدـسـ. وـجـلـسـ مـعـ زـلـكـ الـىـ جـوارـهـ اـكـابـرـ قـرـيـشـ مـنـهـمـ اـبـوـ جـهـلـ بـنـ هـشـامـ وـمـنـهـمـ عـتـبةـ بـنـ رـبـيـعـةـ. وـمـنـهـمـ شـيـبـةـ بـنـ

ربيعة. اكابر قريش ورسول الله مشغول بهم - 00:22:50

ينظر في اعينهم ايرجعون ايتوبون ورسول الله لا يحيى الا لدینه. لذا علم هؤلاء من بعده لا يحيون الا لدینهم. فبینما هو يكلمهم ويغوص على مسائلهم واشكالاتهم وينظر ويرمقهم ويترفسهم - 00:23:10

هل يؤمنون وهو بذلك مشغول وصف الله شغله؟ فقال لعلك باع نفسك. باع نفسك يعني قاتل نفسك عليهم تقتل نفسك حتى يؤمنوا. لعلك تقتل نفسك كانه يقول له اترك هذا. من - 00:23:30

عليه الصلاة والسلام على ايمان الخلق. فهو يجلس معهم بكليته ومشاعره وجمل وقلبه حتى دخل عبدالله ابن ام مكتوم وجلس جلسه وقال يا رسول الله اقرئني اية. فنظر اليه رسول الله واعرض وحدث - 00:23:50

فالناس فقال يا رسول الله اقرئني اية. فنظر اليه رسول الله وغضب. وعبس وجهه صلى الله عليه وسلم واني لأشعر انه قال باللغة. فقط ان يقال وجه رسول الله عابس - 00:24:10

ال قالب اللغوي المعبر لكن ان يتصور المرء قسمات وجه محمد وانه يعبس كان عبس رسول الله ضحك وكأنه فراجة اساريير. اساريير مضيبة اساريير مطلقة اساريير هشة اساريير بشة صلى الله عليه واله وسلم. لكن عبس عبس الان. غضب الان ومع ان الرجل اعمى - 00:24:30

فانه لا تصلح لا يصلح ان يلومه. لكنه التفت اليه وغضب ثم رجع ولم يرد عليه واقبل على سادة قريش يحدثهم بما ان انفض القوم عنه حتى ثقل رسول الله وارتض عرقا - 00:25:00

وكانت هذه امارته اذا نزل به الوحي انا سنلقي عليك قولنا سقيلا. فكان رسول الله تسفل حتى قال معاذ بن جبل رضي الله عنه جلس رسول الله الى جواره فاوحي اليه وكان قد اسند ركبته - 00:25:20

او قال وركه الى فخذني. اسند رجله الى رجله. اسندها اليها. فلما اوحي اليه قال ثقلت رجله حتى ظنت طأن فخذني سترد ان فخذني سيكسر. هذا العظمة الكبيرة ظن انها ستكسر. من شدة ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:40

سلم. عالج الامرين حتى وهو يوحى اليه يعالج ايضا فيه معالجة. صلى الله عليه واله وسلم لتعلم كما ان هذا الدين جاءك بجد ناس وجهد ناس وامال ناس واشلاء ناس فلا تفرط فيه موروثك - 00:26:00

موروثك وموضع محاسبتك. فثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا به يوحى اليه وقد نزل اليه جبريل على الفور. جبريل اقول لك الله شكور. فقط عامله. انشأ بينك وبين - 00:26:20

والله قناعة حية معاملة قام بعض السلف من الليل قال صلى الله عليه وسلم اذا قام الرجل من الليل فقام رجل من الليل فلما سجد نام. يعني كان الرجل يعالج النوم لله عز وجل - 00:26:40

القناعة الحية فيها بذل. فقام على رغم انه يريد ان ينام. فلما سجد وتراحت مفاصله نام. نام فلما نام قال الله الشكور اكتبوا لعبدي قيام ليلة واجعلوا نومه صدقة مني عليه - 00:27:00

اكتبت نيلة كاملة شكور مع انه ما دا نام نوم الساجد مبطل للصلوة. مبطل للصلوة بخلاف في نوم غيره من كان قائما او راكعا من من سجد فنام بطل صلاته. لان ذلك مزنة ان يخرج منه شيء وهو لا - 00:27:20

فتتأمل شكور سبحانه وتعالى. فنزل جبريل نزل جبريل بنفسه جبريل. على النبي صلى الله عليه وسلم بآيات من قبل الله عز وجل. وهي صدر سورة عبس. تدري تلك السورة التي حينما لا يفهمها - 00:27:40

لا يفهم انسان انسانا يتهكم ويقول واحنا بنقرا في سورة عبس اهو سورة عبس لها تاريخها. لها تاريخها نزل صدر سورة عبس وفيه اللوم الملاطف. عبس وتولى عبس وتولى لم يقل عبس وتوليت - 00:28:00

ليت لذا اقول ملاطفة يكلم رسول الله بصيغة الغائب. عبس وتولى انجى ابو الاعمى وما يدريك لعله يذكرى. لعله ان يكون قد حكمت نيته. لا تدري نوايا الناس. حكمت نيتها - 00:28:20

حيث اذا جلس جلسة تزكي. فقام ونفسه رائفة من بين يديه. اما هؤلاء الاكابر الذين من حولك فلا يغرهانك فانهم يجلسون يتهكمون

ويقومون ولذا كان هؤلاء اكثراهم كان من قتل يوم بدر. والقوا في القليب - 00:28:40
وبخهم رسول الله يوم وقف على شفا القليب وقال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فانا وجدنا ما وعد ربنا حق هل وجدتم العذاب
الاليم على صدكم عن سبيل الله عز وجل؟ جلهم كان من صناديق - 00:29:00
وهو من اكابر اهل النار. لكن ابن ام مكتوم نجم لا مع. فارشد الله عز وجل رسوله لهذا فكان رسول الله من بعده يعرف لابن ام مكتوم
قدره. فكان اذا مر عليه اقرأه واذا جالسه اكرمه - 00:29:20
واذا تحدس عنه بين اصحابه اظهره ليعرف الناس له قدره. وكان عبدالله بن ام مكتوم رضي الله عنه من اول من هاجر واقول اعمى
اول من هاجر وترك مراتع الصبا وتترك بلاده والهجرة ايها الاخوة - 00:29:40
حينما يتحدث الناس في شهر الله المحرم عن دروس الهجرة او ده درس. حينما هجروا بلادهم لا تظننه كالشبيه الهدائى البسيط القريب
وانما هي مراتع الصبا واحلام الماضي وهي التي تحت على صفحة القلب نحتا - 00:30:00
ان جعل رسول الله لا يغادر مكة الا ولحيته مبللة بدموعه. صلى الله عليه واله وسلم وهو ينظر الى بلاد الله عز وجل حين اخرج منها.
تأمل حين امره الله عز وجل ان يخرج منها. تأمل جيدا خرج وهاجر. بل لم يكن - 00:30:20
خرج وهاجر فحسب بل كان من اوائل من خرجوها بل كان كتفا بكتف لسفير الاسلام الاول مصعب بن عمير رضي الله عنه. كتفه بكتفه.
خرجت تقرى واقرى تعلم واعلم وانت مبصر وانا اعمى انا ضلك في في - 00:30:40
واسابقك. همة تدرك الثريا وعزم نبوي يزعزع الاجبال موقف واحد. واحد لا مغایرة فيه. وجه واحد لا تبدل فيه. فاما ان تكون اخي
بصدق فاعرف منك غسي من والا فاطر حني واتخذني عدوا اتقيك وتنقيني. امر رسول الله بهجرة - 00:31:00
هؤلاء فكان من اول من هاجر. وجلس مصعب بن عمير يقرأ الناس ويتلوا عليهم القرآن ويعلموا ويعلموا من امن منهم ويدعو ومن كان
على الكفر منهم وابن ام مكتوم معه. حتى هاجر رسول الله فوجد المدينة موطدة - 00:31:30
قد امن اهلها واهل الكفر فيها لا يستطيعون صولة من امن. على وجاهتهم حتى دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما في
مجلس فيه عبدالله ابن ابي ابن سلول لعنده الله. وهو - 00:31:49
وفي القوم فدخل رسول الله كان على حمار له يريد ان يدعوه الى الله فاذا بعبدالله ابن ابي يضع كمه على انهه ويقول يا محمد
امت عنا نتن حمارك. هو كلام المنافقين كده حاد يوجع. المستتهم حداد - 00:32:09
شحيح حتى بالملاظفة خشن. امت عنا نتن حمارك. ولا تغضنا في مجالسنا وده كان سيد الاوس كادوا ان ينزموا له تاج امارة الاوس
والخرزج جميعا. لاتفاق الناس عليه. حتى اتي رسول - 00:32:29
والله فخاب فأله. نسأل الله عز وجل ان يخيب فأل المنافقين. امين. لا تغضنا في مجالسنا واذهب ان من ارادك منا اتي اليك فقام
بحضوره عبدالله بن رواحة وقال بل لنغضنا يا رسول الله حيث شئت - 00:32:49
يعني وان ابي عبدالله ابن ابي ما يضر فلم يكن حتى لهؤلاء من اسر هزین الرجليين رضي الله عنهم رجلان افتتح الله عز وجل بهم
الدولة. فجلسوا يعلمون جلس يعلمون الناس ويدعووهم الى الله عز وجل. عبدالله بن - 00:33:09
ام مكتوم معه يدعو الناس ويختاطفهم ويلأطفهم ولم يرى اشكالهم قلب مبصر ايها الاخوة حياة حقيقة. ثم هاجر رسول الله الى
المدينة فلما ان هاجر ووضع الشوكة وحاز الشوكة ووضع لبنة دولة راجع - 00:33:29
ان يجاهد في سبيل الله عز وجل من حوله فكان عبدالله بن ام مكتوم معه. يجاهد وهو اعمى يجاهد وهو اعمى. يقاتل وهو اعمى
يقاتل وهو اعمى. كيف ذلك سأنبيك؟ عبر حكايته هو رضي الله عنه. بل كانت همته ان اختار سبيلا وسلكه حتى مات فيه -
00:33:49
رضي الله عنه وارضاه. تأمل جيدا. وكان رسول الله من سقطه فيه قد استخلفه على المدينة اكثر من عشر مرات بمرات. خمسة عشر
مرة يزيد يقل. اكثر من عشر مرات بمرات. يستخلفه على المدينة - 00:34:09
ال القوم وهو اعمى يحكم الناس على عماه وهو اعمى لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم ان عين قلبه مبصرة. كان طرازا شيئا

آخر على غير الوزان الذي يزن البشر. وما بالك برجل - 00:34:29

بالقرآن مرتبط رضي الله عنه. ثم اختاره رسول الله ان يتناوب مع بلال على الاذان كان بلال يؤذن بليل الاذان الاول للفجر وعبدالله بن ام مكتوم يؤذن الاذان الساني. ودي معضلة. دى معضلة اخرى - 00:34:49

ايه؟ لأن القوم لم يكن عندهم ساعات. يعني مش بيأذن بالساعة وانما كان يؤذن اذا نظر الى التضاريس. اذا نظر الى الاحوال الى الجو الى السماء فازا ما وجد النور المستعرض في الافق اذا وجد النور المستعرض في الافق علم ان الفجر - 00:35:09

صدق قد بزغ. الرجل اعمى. والرواية التي يقال كان لا يؤذن الا قيل اصبحت اصبحت بعض اهل العلم فدلي بالله عليك كان كيف كيف كان ابن ام مكتوم يرى الفجر الصادق. كيف - 00:35:29

كان يراها. اقول لك عين القلب مبصرة حقيقة. عين القلب مبصرة حقيقة. يراها حقيقة. ويؤذن ويمسك الناس على اذانه. تأمل ربما كانت هناك بعض المساعدة. لكن المخاطرة بان يقوم رجل لا يبصر في - 00:35:49

موضع لحكمه يتعلق بالبصر عجيب. ايها الاخوة لكنه قلب حي ومن حياة قلبه رضي الله عنه انه كان في اول من وفدى اجابة لنداء عمر رضي الله عنه حتى يقوم بواجبه نحو الدين - 00:36:09

كما قام به قدیماً فيكون في هذا الاختيار وفي ذلك السبيل. حتفه رضي الله عنه لكن ذلك هو الذي سازيل عليه في الخطبة الثانية اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم ممن اذا دعي بدر او اذا نهي وعقل مثواه فهدى لنفسه. واقول قولي هذا واستغفر الله العظيم - 00:36:29

مليون. الحمد لله الذي لم يزل علينا حكيمًا. وصلى الله وسلم وبارك على محمد الذي ارسله ربنا الى الناس بشيراً ونذيراً وعلى ال محمد وصحابه وسلم تسليماً كثيراً. حينما هزمت الفرس في غير ما موضع. وهو الثأر القديم والاشكال التي انتجهت - 00:36:49

رافضة ان الفرس كانوا يغلبون وبهزمون على وفرة عددهم وعدتهم. اعدادهم كبيرة غفيرة وسلاحهم هو اجدد سلاح على وجه الارض يومها. حتى لم تبلغه الروم. ولذلك فرح المسلمين بهزيمة ليس ولاء للروم. وهو فهم مغلوط ايضاً. وانما فرحوا بذلك لأن الفرس غلبوها. العرب - 00:37:19

كانوا يفهمون ان مو ممكن نحلم ان تهزم الروم. انما يهزم الفرس مش ممكن. ولذلك لما دعا عمر رضي الله عنه الناس وندبهم الى قتال الفرس عقب خروج خالد رضي الله عنه بامر ابي بكر قبل موته رضي الله عنهم جميعاً. عقب خروج - 00:37:49

من العراق الى الشام ليدرك اخوانه في حرب الروم وجاء المثنى ابن حارثة لعمر رضي الله عنه يندب الناس الى قتال الفرس دعاهم فلم يقم احد وكان الفرض كفائي وبالتالي لم يكن هناك الزام فلم - 00:38:09

قام احد من هؤلاء. وكان الجهاد طلب كما تعلمون. فدعاهم فلم يقوموا لما كان على الفرس ما كان للفرس من صيت. فلما هزمت الفرس في غير ما موضعه. احكمت قوتها وجمعت شبابها واغرارها - 00:38:29

ورمت بافلاج اكبادها وصفت واقامت قائدتهم الاعظم رستم. وكانت معركة القادسية وكان عمر رضي الله عنه يومها ينظر ما يقوم بالناس من يصلح ان يقود الناس في هذه المعركة فعصر فكره واختار وجلس وقتاً طويلاً يستشير حتى قيل له حتى سمي - 00:38:49

له او وقع في نفسه سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه. فقال لاصحابه سألكم على الاسد في براصنه. قيل من؟ قال سعد بن ابي وقاص خال رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكانت معركة القادسية وكان عمر يدرك رضي الله عنه خطورتها. وهو على ما - 00:39:19

ادركه بعدها دخل الناس البيت الابيض. بيت كسرى يزدجرد. فلما كان الامر كذلك هذا عمر في جنبات الارض على المسلمين. وارسل رسلاً اليهم اننا نعالج حرباً صدوماً كؤوداً فمن اطاقة - 00:39:39

فليأتي فالعجب ان كان من اول من اتي عبدالله ابن ابي عبدالله ابن ام مكتوم رضي الله عنه جاء وصف مع الناس وسجل اسمه وكان في اوائل الصفوف. والان قد مضى الزمان وصارت العلة علتين - 00:39:59

فكنا قد ينقول الرجل اعمى. اما الان فقد هرم. وكبرت سنه ورق عظمه. لكن المحاريب خيام للناس. قيام للناس. نشاط للناس. صحة من بعد صحتهم. قوة من بعد قوتهم خرج - [00:40:19](#)

عمار بن ياسر وهو يربو على الثمانين عاما ويقترب من التسعين. يأخذ الحرية بيمنيه فترتعد الحرية بيمنيه. يقول بعضهمرأيت الحرية ده بيمنيه تهتز من كبر سنه. فقيل ابا اليقظان غفر الله لك ان الله قد عزرك. وانت شيخ كبير - [00:40:39](#)

فهلا جلست ونقوم عنك نحن نجاهد عنك. فقال اية في كتاب الله عز وجل لم ترك لالحد منا مضجعا شيئا كان او شابا انفروا خفافا وثقالا. يعني شيوخا وشبانا. لم ترك لي مضجعا - [00:40:59](#)

قوة من طاعة الله عز وجل. فجاء عبدالله بن ابي ولما اصطف جاء عبدالله بن ام مكتوم رضي الله عنه ولما اصطف الناس ما راعى الجناد الا وابن ام مكتوم بينهم. انهال الصحابة الموجودون عليه وكلموه ان يرجع - [00:41:19](#)

وانه لا يجب عليه هذا وان الله عز وجل كان قد عذرها وتلك سمة من سمات اصحاب رسول الله. صلى الله عليه واله وسلم انه قد كانت المودة والمحبة بينهم راضية. وكم ذكرت ايها الاخوة - [00:41:39](#)

ان اشد ما تمر به امتنا جمعوا اليوم هو شدة قلوب المسلمين بعضهم على بعض. بحيث ان رأى احدهم في مصيبة وجد من يشتم به في مصبيته تماما. هو اشد وانكى ما تراه. امة اختلفت - [00:41:59](#)

قلوبها يختلف صفتها. قال صلى الله عليه وسلم لتسون صفوكم او ليخالفن الله بين قلوبكم يكره بعضكم بعضا ويحقد بعضكم على بعض لقلة العبادة. قلة الاخلاص. وقع الخلاف. تأمل جيدا - [00:42:19](#)

فجاء الصحابة الى عبدالله بن ام مكتوم ليغروه ان يرجع. فقال قوله عجيبة قال وكيف سوادي في المسلمين؟ اه انا صحيح كبرت سني ولا اطيق حمل سلاح وربما لا تجدوا مني في الحرب - [00:42:39](#)

الناس دي ربما تعتقد انت لكن التاريخ بيان غير هذا. ربما لا تجد مني نجدة لكن انت الف خليكم الف وواحد اين سوادي في المسلمين؟ عدد زيادة عدد. فقيل فما تعمل؟ طيب اي شيء تستطيع ان تسديه في الجهاد؟ قال اخذ - [00:42:59](#)

ده منزان خرج من بيته وهو يدرري عمله. ومن المحن ايضا انه كلما طرق طارق يأتي الاخوة ويقولون ماذا نصنع؟ وانت لا تدرri وانت مش عامل حسابك ماذا تصنع؟ انت لم تزر في شريعة الله كيف امرت ان تصنع - [00:43:19](#)

هو انت لا تنام وانت تحلم بدينك؟ كيف يرفعه الله عز وجل؟ تأمل قال احمل الراية واضحة حاضرة تحمل الراية؟ قال نعم انا رجل اعمى. وهو ما يجب في حمل الراية. حمل الراية انه كان قد ينفي ما فيش - [00:43:39](#)

اجهزة اتصال بين القيادات. فكان الناس اذا جاءت حومة الواقع وعار للغار والعسان وقدفت الرؤوس. كانوا ينظرون اذا ارادوا الرجعة تدور اعينهم في ساحة المعركة. اذا وجدوا الراية التفوا حولها. فالراية دي مهمة جدا. وهي تحتاج الى رجل من الاشاوس - [00:43:59](#)

ان يأخذها لانه مقصود صاحب الراية. لذا كم سالت من الصالحين على الرايات دماء؟ فقال انا رجل اعمى المطلوب في صاحب الراية انه ما يجريش. انا رجل اعمى. لا انا شايف اللي هيقتلني ولا ارى من دخل علي وبالتالي لن ارجع. فاخذ - [00:44:19](#)

الراية فحمل الراية ووقف لكن هم الرجال لا توقف. يرتاد المعالي قال ابو حازم وقد محمد بن كعب القرافي وقد دخل على عمر بن عبد العزيز بعد ان ولـي الخلافة العامة. فنظر اليه واخذ يتعجب عيناه منفخة - [00:44:39](#)

قتل تدور حمالقهما. فقال ما لك تحملق في يا ابن كعب؟ فقال ابدا ما من شيء يا امير المؤمنين الا ابني قد رأيتك تغيرت. كنت في المدينة بديننا سميـنا لها كنت ولـيا على المدينة. الان - [00:44:59](#)

قال محمد بن كعب رأيت عمر بن عبد العزيز ايام كان واليا على المدينة يطوف بالکعبـة وان حقو ازاره ليتوارى تحت عـكن بطـنه كان له بطـن بـحيـس ان طـرف الاـزار مش شـايفـه. من دـهـونـه وـمنـ سـمـنهـ. قال فـلـماـ صـارـ والـياـ - [00:45:19](#)

ان شـئـتـ انـ اـعـدـ لـكـ اـضـلاـعـهـ عـدـدـتـهاـ دونـ انـ اـمـسـهـاـ. مماـ طـرـأـ عـلـيـهـ منـ نـحـافـةـ. ومنـ خـوفـ فـهـيـ ولاـيـةـ وـامـيرـ العـشـرـةـ يـؤـتـىـ بـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ مـغـلـوـلـةـ يـدـهـ الىـ عـنـقـهـ. دـهـ مـنـ غـيرـ مـاـ يـتـحـاسـبـ. دـهـ جـايـ كـهـ. اـمـيرـ - [00:45:39](#)

عنـ عـشـرـةـ مـغـلـوـلـةـ الـيـدـ الـىـ عـنـقـهـ يـقـفـ عـلـىـ شـفـيرـ جـهـنـمـ. اوـبـقـهـ جـورـهـ اوـ نـجـاهـ عـدـلـهـ. فـكـانـ مـرـعـوـبـاـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـقـالـ فـكـيـفـ اـذـ رـأـيـتـيـ

في القبر يا محمد بن كعب وقد سال الصديد من ان في وعيوني الى فمي - [00:45:59](#)

لکنت يومها اشد نکارۃ لی. کنت لن تعرفني اکثر من هذا. دخل عبدالله عبد الله ابن ام مكتوم رضي الله عنه وقف وقف في الجند واحد الراية. همته تزيد كما قال عمر بن عبدالعزيز تاقت نفسي الى الامارة فلما حزتها تاقت الى الخلافة - [00:46:19](#)

فلما حزتها طاقت نفسي الى الجنة. خلاص عايز اموت بقى. ليدخل الجنة. نفوس طوقة لذلك تتعب الاجساد لتحصل مايرها. كما قال ابو الطیب رحمة الله المتیني النفوس کن کبارا تعبت في مرادها الاجسام. تتعب الجسد حتى تصل الى مرادها. او عبدالله بن ام مكتوم نفسه كبيرة - [00:46:39](#)

الواقف واخذ الراية بيمنه ويعلو برایته والناس يلتلون حوله ويقوم بواجهه على اکمل وجه. لكن تتوضم ماذا اصنع فوق هذا؟ فلما سمع حطمة الناس وصلصلة السلاح ودخول الابطال وصولة الجبال - [00:47:09](#)

والتحام الكتائب لما سمع ذلك ما صبر. فاخذ يذكر الله ويكبر وانطلق في الناس يجري. يجري يطعن يمينا وشمالا يدری من يقتله ما اصاب مسلما. وانما اوقع الاصابة اوقع الاصابة في الفرس - [00:47:29](#)

فانهزم الفرس يومها هزيمة دوت لها الارض. وسمعها القاصي والداني ومع ذلك دخل الناس منها ودلقو الى كما اقلت الى ايون کسرى واخروا البيت الابيض منه ومع ذلك فتحت الفرس وماتت اسطورتهم لكن لم يكن ذلك مجانا - [00:47:48](#)

استشهد من المسلمين کثیر فنظر الناس وبختوا فيمن سقط مجدلا في دماءه صعدت روحه الى الله فإذا بعبد الله بن ام مكتوم رضي الله عنه في اوائل من قتل. كان يقاتل على خط النار رضي الله عنه. بلغ الخبر لعمر رضي - [00:48:08](#)

الله عنه فكان الحزن عليه عاما واقول وكان الانبهار ايضا. وكان الانبهار بعبد الله بن ام مكتوم الله عنه. همة تتوضم ایها الاخوة. ويوم من بعد يوم يتقرب الى الله عز وجل. هو فهم هؤلاء لدين الله عز وجل. ماذا حملت - [00:48:28](#)

فانت من همه وماذا فكرت في دينك وبای خطة ستسعى فيما تتقدمه وتستقبله من الايام. انه لا يجدر صالحین ان يبکوا على الماء المسكوب طوال اعمارهم. او ان يعيشوا هكذا في بلاهه لا يدرؤون. ماذا يسiron وماذا يحاك لهم - [00:48:48](#)

كان ينبغي للمرء ان يدری ولن يدری حق الدراية حتى يدخل على كتاب الله عز وجل وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ایها الاخوة قراءة في كتب السالفين. وتمثلا بهم واتبعا لاثارهم وفهمها كفهمهم تبلغ في - [00:49:08](#)

الدنيا والآخرة وساطت عتيقة تليدة من القرآن. فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا. نسأل الله عز وجل ان يهدينا واياكم جميعا. اللهم اغفر لنا ذنبنا. واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا. وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم قاتل الكفارة اجمعين. امين - [00:49:28](#)

امنحنا اکتفاهم حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون. وصلی الله وسلم وبارك على سیدنا محمد. والحمد لله رب العالمین. وقبل ان اغادر ایها الاخوة هناك حملة مأمونة فيما اخبرت به للتبرع بالدماء. مأمونة لانا ندری ان - [00:49:48](#)

قوم يأتون الى المشافي فيبيعون لهم الدم. اما هؤلاء فمأمونون. يذهبون الى مواضع مأمونة. واخواننا في ادارة المسجد قد علموا فمن استطاع منکم ان يحيي الله عز وجل به مواتا من النفس فليفعل فان قوما قاموا ينتظرون قطراء - [00:50:08](#)

دم منک فاحرقها الان قبل ان تراق في موضع مرض نسأل الله عز وجل ان يعافينا واياکم والمسلمین. وقوموا الى صلاتکم يرحمکم الله - [00:50:28](#)